صفية واحدي يا رسول الله فقال قم يا زبير فقام فقتله ثم جاء بسلبه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فنفله اياه وذكر ابن جرير ان نوفلا لما تورط
في الخندق رماه الناس بالحجارة فجعل يقول قتلة احسن من هذه
يا معشر العرب فنزل اليه علي فقتله وفي الجمع بين الثلاثة عسر
ورجع بقية الخيول مهزولة قال ابن هشام والتي عكرمة رمحه يومئذ
وهو منهزم عن عمرو فعيره حسان بابيات فلما رجعوا الى ابي
سفيان قال هذا ابو بكر لم يكن لنا فيه شي فارجعوا وكان شعار الصحابة
يوم الخندق وبني قريظة حم لا ينصرون ورمي سعد بن معاذ
بسهم فقطع منه الاكحل وهو بفتح الهمزة والحا المهملة بينهما
كاف ساكنة عرق في وسط الذراع قال الخليل بن احمد الازدي
الفراهيدي ابو عبد الرحمن البصري اللغوي صاحب العروض والنحو
العالم العابد الصدوق في الحديث مات بعد الستين ومائة وقيل
سنة سبعين او بعدها اخرج له ابن ماجه في التفسير هو
عرق الحياة يقال ان في كل عضو منه شعبة فهو في اليد الاكحل
وفي القاموس هو عرق في اليد او هو عرق الحياة ولا تقل عرق الاكحل
وفي الظهر الابهر بفتح الهمزة والها بينهما موحدة ساكنة وفي
القاموس الابهر الظهر وعرق فيه ووريد العنق والاكحل وفي الفخذ
النسا بفتح النون مقصور كما قال الاصمعي عرق من الورك الى
الكعب قال ابو زيد يثنى نسوان ونسيان والجمع انسان وقال
ابن السكيت هو عرق النسا قال وقال الاصمعي هو النسا ولا تقل
عرق النسا قال الزجاج لان الشي لا يضاف الى نفسه اذا قطع لم يرقا
الدم بالهمزة لم ينقطع وشيخنا لم يرق بغير همز فالذي في اللغة
انه مهموز لكن وجهها شيخنا ان التعبير بان الهمزة ابدلت الفا
قبل الجازم فلما دخل حذفت الالف كالحركة وكان الذي رمى سعدا
هو ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الرا وهي امه واسمها
قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم تكنى ام فاطمة سميت العرقة
لطيب ريحها وهي جدة خديجة ام امها وهو حبان بن عبد
مناف بن منقذ بن عمرو بن هصيص بن عامر بن لوي كذا قال السهيلي
وقال الكلبي هو ام عبد مناف جد ابيه وهو عنده حسان بن ابي
قيس بن علقمة بن عبد مناف قال في التبصير وحبان بكسر المهملة
وفتح الموحدة مثقلة وصحفه موسى بن عقبة فقال جبار بجيم وموحدة
وراء والاول اصح قاله الامير يعني ابن ماكولا احد بني عامر بن لوي
وكذا يقال له العامري قال خذها وانا ابن العرقة فقال سعد
ويقال النبي صلى الله عليه وسلم عرق الله وجهك في النار ثم قال سعد
اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه
لا قوم احب الي ان اجاهدهم من قوم اذوا رسولك وكذبوه
واخرجوه وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها

مطلب العرق الاكحل عرق الحياة

لي

لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة هذا بقية قول محمد
ابن اسحاق وكذا في الصحيح وقد استجاب الله له فلم تقم لقريش
حرب بعدها ومات حتى حكم في بني قريظة كما يأتي قال ابن اسحاق
وحدثني من لا اتهم عن عبد الله بن كعب بن مالك انه كان
يقول ما اصاب سعدا الا ابو اسامة الجشمي حليف بني مخزوم
قال ابن هشام ويقال الذي رماه خفاجة بن عاصم بن حبان
والله اعلم واقام عليه الصلاة والسلام واصحابه في حصار
الكفار على الخندق ولم يكن بينهما قتال الا مراماة بالنبل والحجارة
بضع عشرة ليلة وذكر موسى بن عقبة ان مدة الحصار
عشرون يوما نقله الفتح وفي العيون بضع وعشرون ليلة
قريب من شهر وفي الهدي انه شهر حتى نعيم بن مسعود
ابن عامر بن انيف بنون وفا مصغرا الاشجعي الصحابي المشهور
المتوفى اول خلافة علي خرج له ابو داود وهو مخف اسلامه
فثبط قوما وهم بنو قريظة عن قوم وهم قريش ومن معهم واوقع
بينهم شرا اكراهية من كل فريق للاخر حربا وانما فعل ذلك
لقوله عليه الصلاة والسلام له لما اتاه قائلا اني اسلمت وان قومي
لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال عليه الصلاة والسلام خذل
عنا فان الحرب خدعة قال الحافظ بفتح المعجمة وبضمها مع
سكون الدال المهملة فيهما وبضم اوله وفتح ثانيه صيغة مبالغة
بهمزة لمزة قال النووي اتفقوا على ان الاولى الافصح حتى قال ثعلب
بلغنا انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك جزم ابو ذر الهروي
والقزاز والثانية ضبطت كذلك في رواية الاصيلي قال ابو بكر بن طلحة
اراد ثعلب ان مثل النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل الكثير الوجازة لفظها
ولكونها تعطي معنى الشيئين الاخرين قال ويعطي معناها ايضا
الامر باستعمال الحيلة مهما امكن ولو مرة فكانت مع اختصارها
كثيرة المعنى اذ انها تخدع اهلها من وصف الفاعل باسم المصدر وانها
وصف للمفعول كهذا الدرهم ضرب الامير اي مضروبه وقال
الخطابي انها المرة الواحدة يعني انه اذا خدع مرة واحدة
لم تقل عثرته ومعنى الضم مع السكون انها تخدع الرجال اي هي
محل الخداع وموضعه ومع فتح الدال اي تخدع الرجال
اي تمنيهم الظفر ولا تفي لهم كالضحكة اذا كان يضحك بالناس
وقيل الحكمة في الاتيان بالتا الدلالة على الوحدة فان الخداع
ان كان من المسلمين فكانه حضهم على ذلك ولو مرة واحدة
وان كان من الكفار فكانه حذرهم من مكرهم ولو وقع مرة
واحدة فلا ينبغي التهاون بهم لما ينشا عنهم من المفسدة
ولو قل وحكى المنذري لغة رابعة بالفتح فيهما قال وهو جمع
خادع اي ان اهلها بهذه الصفة فكانه قال اهل الحرب خدعة

Copyright ... University